



2002-08-02 📅

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين, اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم, اللهم علمنا ما ينفعنا, وانفعنا بما علمتنا, وزدنا علماً, وأرنا الحق حقاً, وارزقنا اتباعه, وأرنا الباطل باطلاً, وارزقنا اجتنابه, واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه, وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين.

إليك الحديث عن القمح:

أخوتي المؤمنين، أعزائي المستمعين، إلى الموضوع العلمي: إن الله تعالى جعل القمح لبني البشر غذاءً كاملاً، ولكن عناية الله سبحانه وتعالى، فضلاً عن أنها جعلت هذا القمح ينبت في كل بقاع الأرض، ينبت في السهول، وينبت في الجبال، وينبت في الأغوار، وينبت في الأجواء الباردة، وينبت في الأجواء الحارة، وينبت في الأجواء المعتدلة، وفي كل لحظة من لحظات الزمن، هناك قمح على وجه الأرض ينبت، ولكن التصميم الإلهي لهذه الثمرة أنه جعلها كاملة الغذاء، ففيها غلاف خارجي يزن تسعاً في المئة من مجموع وزنها، يُسمى عند الناس: النخالة، وفيها قشرة رقيقة تنطوي على مادة آزوتية لا تزيد عن ثلاثة في المئة من وزنها، وفيها الرُشيم الكائن الحي الذي ينبت إذا توافرت له شروط الإنبات، ووزنه لا يزيد عن أربع في المئة من وزن حبة القمح، والأربع والثمانون في المئة نشاء خالص، ماذا نفع نحن؟ نزرع عن القمح غلافها وغشائها، ولا يبقى لنا إلا النشاء الخالص .

أما هذا الغلاف الذي يسميه الناس: نخالة، ففيه ستة فيتامينات، فيتامين ب 1، ب 2، ب 6، وفيتامينات أخرى في هذا الغلاف، وفي هذا الغلاف مادة فسفورية هي غذاء للدماغ والأعصاب، وفي هذا الغلاف حديد يمد الدم قوة، وحيوية، ويُعين على اكتساب الأوكسجين من الرئتين، وفي هذا الغلاف الكالسيوم الذي يبني العظام، ويقوي الأسنان، وفي هذا الغلاف السيلكون الذي يقوي الشعر، ويزيد قوة ولمعانا، وفي هذا الغلاف

اليود الذي ينشط عمل الغدة الدرقيّة، ويُضفي على أكله السكينة والهدوء، وفيه البوتاسيوم، والصوديوم، والمغنزيوم، تدخل هذه المعادن كلها في تكوين الأنسجة، والعصارات الهاضمة، أما نحن فنزرع عن حبة القمح قشرها، ونرميه للبهائم، ونأكل هذا النشاء الصافي، الذي هو كما وصفه بعض الأطباء بأنه غراء جيد للمعدة، وهو يذمه بهذا الوصف، وهذا التصميم الإلهي لنا، أن نأكل القمح بقشره، حتى نستفيد من هذه المواد التي أودعها الله في قشرة القمح .

إذا غُلِّيت هذه القشور بالماء الساخن كانت مهدئة للسعال، والزكام، وإذا شرب هذا المغلي كان قابضاً للأمعاء، وكان دواءً لتقرحات المعدة وللزحار، وهو غذاء للجلد، ووقاية له من أمراضه، وعلى رأسها الأكزيما .

لذلك حينما نأكل كما أراد الله لنا أن نأكل، وحينما نطبق سنة النبي عليه الصلاة والسلام في الأكل، نضمن لأنفسنا الصحة، والبعد عن الأمراض.

سئل الصحابي الجليل سهل بن سعد:

((هَلْ رَأَيْتَ النَّوِيَّ (الطحين المنخول) قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّوِيَّ حَتَّى فُيْضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: فَهَلْ كَانَ لَهُمْ مَنَاجِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِنْخُلًا حَتَّى فُيْضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتُ: فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ وَمَا بَقِيَ تَرْتِينَاهُ)).

وورد في الأثر؛ أن أول بدعة ابتدعتها المسلمون بعد وفاة رسول الله نخل الدقيق.